# مقرر الأسواق المالية

## مقدمة المقرر:

مما لا شك فيه أن للأسواق المالية دوراً فعلاً في الاقتصاد الوطني وبالطبع عزيزي الطالب، أن هذا الدور يتوقف على مدى فعالية هذه الأسواق ونشاطها، وبالتالي فإنه من الضروري أن تدرك هذا الدور من حلال قراءتك لمقرر الأسواق المالية، حيث يهدف هذا المقرر إلى تعريفك بالمفاهيم الأساسية والجوانب المختلفة المتعلقة بالأسواق المالية.

يشرح هذا المقرر دور الأسواق المالية في بيئة الأعمال، كما أنه يتناول النواحي التنظيمية وهيكلية الأسواق المالية والأشكال المختلفة للأسواق المالية والأدوات المالية المتداولة فيها وتقييم الأسهم والسندات وفرضية كفاءة السوق والمفاهيم الأساسية للمشتقات المالية.

## الأهداف العامة للمقرر:

**عزيزي الطالب، بعد فراغك من دراسة هذا المقررينبغي أن تكون قادراً على أن:**

1. تعرف مفهوم الأسواق المالية وأقسامها.
2. تبين خصائص الأوراق المالية.
3. توضح آلية التداول في الأسواق المالية.
4. تعرف كفاءة الأسواق المالية.
5. تعرف المفاهيم الأساسية للمشتقات المالية.

# المحاضرة الأولى

## مفهوم الأسواق المالية

## 31/10/2022


| المحاضرة الأولى | محتويات المحاضرة | الصفحة |
|---|---|---|
| مفهوم الأسواق المالية | 1. مقدمة | 3 |
| | 2.تعريف الأسواق المالية | 4 |
| | 3.تعريف الأوراق المالية | 4 |
| | 4.أهمية الأسواق المالية | 4 |
| | 5.الشروط الضرورية لإنشاء الأسواق المالية وعوامل نجاحها | 5 |
| | 6. الأطراف المتعاملة في السوق المالية | 6 |
| | 7. تدريب | 7 |
| | 8. مناقشة | 8 |

# المحاضرة الأولى

## مفهوم الأسواق المالية

### 1. مقدمة: (للاطلاع)

_ تلعب الأسواق المالية دوراً مهماً وحيوياً في حشد وتعبئة المدخرات القومية، وتوجيهها إلى قنوات استثمارية تعمل على دعم الاقتصاد القومي وتزيد من معدلات النمو الاقتصادي.

_ إن الهدف الأساسي من وجود الأسواق المالية في الاقتصاد هو تنظيم تدفق الأموال من الوحدات الاقتصادية التي تتوفر فيها أموال فائضة عن احتياجاتها الاستثمارية إلى الوحدات الاقتصادية التي تعاني من عجز في الأموال بالقياس إلى حجم برامجها الاستثمارية.

_ يلتقي في السوق المالية كل من البائع والمشتري لإجراء الصفقات المالية التي تحقق الفائدة لكلا الطرفين. فنجد المستثمر الصغير أو الكبير قد قدم إلى السوق وبحوزته مبلغ من المال يود أن يقرضه (أو يموله) لطرف آخر، وهذا المال تجمع لديه نتيجة زيادة موارده المالية عن حاجته، فادخر مبلغاً من المال ويود أن يستثمره كي يحقق له أرباحاً مستقبلية.

وبالنسبة للمشتري (كالشركات والبنوك وغيرها) نجد أنه قدم إلى السوق بحثاً عن المال يحتاجه في تطوير منتجاته وخدماته، أو قد يكون المشتري جهة حكومية قدمت إلى السوق بحثاً عن المال لاستخدامه في التنمية الاقتصادية للبلاد أو سداد ما عليها من ديون. على سبيل المثال تم تمويل مشروع حفر قناة السويس على شكل سندات أصدرتها الحكومة المصرية لمستثمرين أجانب من دول أوروبية، وبذلك حصلت الحكومة على المال اللازم وحصل المستثمرون على فوائد سنوية مقابل ما تمّ دفعه من مال.

_ يتم في السوق المالية إصدار وتداول الأصول المالية بنوعيها، أي الأصول التي تعبر عن الملكية كالأسهم، والأصول التي تعبر عن المديونية كالسندات، وغيرها. بالتالي يمكن القول أن السوق المالية هي المجال الذي يتم من خلاله إصدار أدوات معينة للحصول على الأموال اللازمة للمشروعات الإنتاجية وغيرها، وتداول هذه الأدوات.

_ لقد تطورت الأسواق بشكل كبير على مر العصور بسبب التقدم التقني والتكنولوجي الواسع. وكنتيجة لهذه التطورات بدأ ظهور الأسواق المتخصصة، فنجد سوق خاص بالعقارات وآخر خاص للسلع الزراعية وآخر للمعادن النفيسة، حتى ظهر سوق متخصص في بيع وشراء الأوراق المالية أطلق عليه سوق الأوراق المالية.

## 2. تعريف الأسواق المالية (Financial Markets):

_ ينظر إلى الأسواق المالية على أنها:

_ أسواق تؤمن انتقال الأموال من المدخرين إلى الأفراد أو المؤسسات الذين يرغبون في اقتراض الأموال.

_ أسواق تباع وتشترى فيها الأوراق أو الأصول المالية، عن طريق الوسطاء.

_ هيئة منظمة تسمح بتسهيل عملية تدفق الأموال من وإلى الشركات والحكومات والأفراد من أجل تمويل الاستثمارات وفق منهج يعمل على إصدار وتداول أدوات مالية متنوعة.

_ المجال الذي يتم فيه الالتقاء بين رغبات الوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي، والوحدات الاقتصادية ذات العجز المالي من خلال وسطاء سوق المال.

## 3. تعريف الأوراق المالية (Securities):

_ يمكن تعريف الأوراق المالية: بأنها عبارة عن صكوك تثبت ديناً لشخص معين (أو جهة معينة) لدى جهة أخرى، أو إنها تثبت أن لشخص معين (أو جهة معينة) حصة في رأسمال شركة معينة، وبعبارة أخرى فإن الأوراق المالية إما أن تكون صكوك مديونية أو صكوك ملكية.

وسوف ندرسها بالتفصيل في المحاضرات اللاحقة.

## 4. أهمية الأسواق المالية:

_ تلعب السوق المالية دوراً هاماً وأساسياً في اقتصاديات الدول، ويتجلى هذا الدور في نقاط عديدة، منها:

1. تعبئة المدخرات وتوجيهها لتمويل الاقتصاد: حيث تقوم بتجميع الادخار من وحدات الفائض عن طريق شراء الأوراق المالية من السوق ثم تحويل الادخار إلى وحدات العجز في الموارد المالية.

2. توفير السيولة: وهي أهم وظيفة تؤديها السوق المالية بعد تجميع المدخرات، إذ يتمكن المستثمرون الذين بحوزتهم أوراق مالية من تحويلها إلى سيولة نقدية عند الضرورة، ببيع تلك الأوراق وفي أي وقت، حيث يوجد دائماً من هم على استعداد لبيع الأوراق المالية ومن هم على استعداد لشرائها باعتبارها سوق مستمرة لتداول الأوراق المالية، الأمر الذي يتيح للمستثمرين درجة عالية من السيولة.

ملاحظة: تظهر هذه الأهمية في أن الاستثمار في سوق الأوراق المالية يتميز بالمرونة والسهولة في التعامل بيعاً وشراءً مقارنة بماهي عليه العقارات أو الأصول الثابتة الأخرى، كما يتميز بإمكانية الاستثمار بأي مبلغ ولأية مدة طالت أو قصرت.

3. جذب رؤوس الأموال الأجنبية: لتمويل المشاريع الكبيرة وخاصة الحكومية من خلال طرح أسهم لهذه المشاريع للاكتتاب فيها.

4. السوق مؤشر لتحديد الأسعار: حيث يلعب التقاء العرض بالطلب من خلال عمليات التداول دوراً هاماً في تحديد أسعار الأوراق المالية، التي تعكس بصدق وإلى حد ما وضعية الشركات المعنية من حيث الأرباح المحققة والمردودية وكذلك ثقة المستثمرين وقدرة الإدارة على التسيير.

5. مراقبة الاستثمارات: يمكن التعرف على سير العمل في المشاريع الاقتصادية عن طريق معرفة أسعار الأوراق المالية باعتبارها المرآة العاكسة للحالة الاقتصادية المستقبلية، مما يعني أنها تعتبر بمثابة إنذار مبكر للقائمين على شؤون الاقتصاد في بلد ما لاتخاذ الإجراءات التصحيحية عندما يلزم الأمر. (إن انخفاض الأسعار يعد مؤشراً لاحتمال تعرض البلاد لموجة من الكساد).

## 5. الشروط الضرورية لإنشاء الأسواق المالية وعوامل نجاحها:

_ حتى يتم إنشاء سوق مالي ناجح لا بد من توافر بعض المتطلبات الأساسية، ومنها:

1. تشجيع الدولة للادخار الذي يعتبر حاضنة العمليات الاستثمارية المنتجة.

2. توفر عدد مناسب من المؤسسات المالية في الدولة تسهم في جذب المدخرات وتقوم بعمليات تمويل المستثمرين من أجل تنفيذ مشروعاتهم المختلفة.

3. وجود أجهزة رقابية فعالة تهتم بالضبط المؤسسي والشفافية وتراقب أداء أسواق المال من خلال تشريعات قانونية واضحة وملزمة.

4. توفر درجة مطمئنة من الاستقرار السياسي والاقتصادي داخل الدولة تساعد في جذب رؤوس الأموال وتحويلها من الادخارات الخاصة إلى استثمارات طويلة الأجل من داخل وخارج الدولة.

5. الشفافية التامة لإتاحة المعلومات والبيانات المتعلقة بالمؤسسات المالية ونشرها بوسائل الإعلام المختلفة مما يمكن كل مستثمر وكل مدخر من اتخاذ قراراته على يقين تام من صحة البيانات والمعلومات المفصح عنها.

6. تنوع أدوات الاستثمار في السوق من أسهم وسندات وصناديق استثمارية، بحيث تتيح خيارات متعددة أمام المستثمرين والمدخرين للتعامل فيها وفق رغباتهم.

7. عدم وجود قيود غير ضرورية تحد من حرية التداول في السوق خصوصاً فيما يتعلق بتداول الأجانب والقيود على حركة رأس المال الأجنبي.

**<u>بعد أن نقرأ ما سبق جيداً يمكن تلخيص مقومات إنشاء ونجاح السوق المالية على النحو الآتي</u>:** إن إقامة سوق مالية فعالة يكون من جانبين، جانب العرض وذلك بتشجيع إنشاء شركات الأموال وبالتالي خلق أدوات جديدة، ومن جانب الطلب وذلك بتوفير المناخ الملائم اقتصادياً وسياسياً ونشر الوعي الادخاري لدى الأفراد، وهذا ما يظهره الشكل التالي:

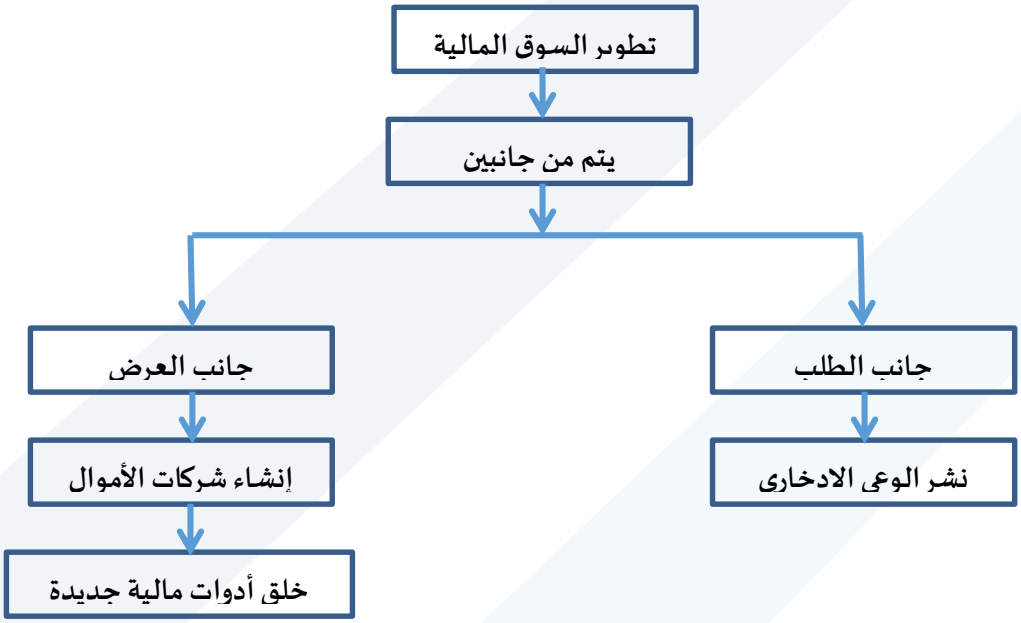


## 6. الأطراف المتعاملة في السوق المالية:

_ يمكن تقسيم المتعاملين في سوق الأوراق المالية إلى كل من العارضين والطالبين للأوراق المالية:

**<u>1. الطالبون للأوراق المالية</u>**:وهم أصحاب الأموال أي المدخرات أو من لهم فائض في مواردهم المالية ويريدون استثمارها على شكل قيم منقولة، وعلى العموم ينقسم طالبوا الأوراق المالية إلى فئتين:

- الفئة الأولى: تضم اصحاب الادخار الفردي، وهو الجزء المتبقي من الدخل بعد عملية الإنفاق، تتميز هذه الفئة بقلة رؤوس الأموال المراد استثمارها.
- الفئة الثانية: تضم البنوك، شركات التأمين، صناديق الاستثمار، ... ومن أهم وظائف هذه الشركات عملية التوظيف في السوق المالية.

**<u>2. العارضون للأوراق المالية:</u>** يقصد بهم العارضون لرأس المال في شكل أوراق مالية، يأخذون في أغلب الأحيان شكل الشركات الصناعية والتجارية، الشركات التي تصدر الأسهم والسندات لتمويل احتياجاتها، بالإضافة إلى الحكومات التي تصدر السندات بهدف تغطية العجز في الميزانية أو بهدف امتصاص السيولة في الأسواق،... .

## 7. تدريب:

- إذا كان لديك مبلغ من المال تريد أن تستثمره في السوق المالية وفي نفس الوقت يوجد شخص آخر يملك مصنعاً ويرغب في توسيع نشاطه: هل تستطيع -عزيزي الطالب – أن توضح:

_ ما هو دور السوق المالي في ذلك؟

_ ما الفائدة التي تجنيها من استثمار أموالك عن طريق السوق المالي؟ وما الفائدة التي تعود على الصناعي؟

_ عدد الفوائد التي تعود على الاقتصاد الوطني من مثل هذه العملية الاستثمارية؟

- هل تستطيع أن توضح كيف تعمل السوق المالية على توظيف الأوراق المالية؟

## مناقشة: (للاطلاع)

_ فكر في سوق الأوراق المالية على أنه مزاد كبير أو سوق للسلع، حيث يشتري الناس ويبيعون أوراقاً تسمى أسهم أو سندات. فمن جهة أنت لديك أصحاب الشركات الذين يبحثون عن طريقة ملائمة لجمع الأموال، كي يمكنهم من تعيين المزيد من الموظفين وبناء المزيد من المصانع أو المكاتب وتحديث معداتهم وهم يجمعون الأموال من خلال طرح أسهم شركاتهم للاكتتاب العام.

_ ومن جهة أخرى، أنت لديك أشخاص مثلك ومثلي يبيعون ويشترون أسهماً في هذه الشركات والمكان الذي نتقابل فيه جميعاً – البائعون والمشترون-هو سوق الأسهم (سوق الأوراق المالية).

_ نحن نتاجر في أوراق (شهادات الأسهم) التي تمثل الملكية -الحصص في الشركة. انت تسمع كذلك أشخاصاً يشيرون إلى الأسهم باسم أوراق مالية.

_ عندما تشتري أسهماً في شركة ما تتم الإشارة إليك بوجه عام على أنك مستثمر أو حامل سهم. عندما تمتلك سهماً، فأنت مشارك في نجاح (أو فشل) المشروع، لأنك أصبحت بالفعل مالكاً جزئياً للشركة. وبصفتك حامل أسهم، فأنت تمتلك صوتاً لكل سهم في اجتماعات الشركة السنوية لحاملي الأسهم. وبالتالي كلما امتلكت مزيداً من الأسهم، زاد مقدار تحكمك في الشركة (وزارد مقدار المال الذي تكسبه إذا ارتفع سعر السهم).

_ ويمتلك معظم حاملي الأسهم شريحة ضئيلة من الشركة بنسبة صغيرة من التحكم والسيطرة في كيفية إدارة الشركة، وهذا يعني أنه من غير المسموح لك إصدار أوامر لأي شخص في الشركة، سيكون عليك أن تمتلك ملايين الأسهم لتكون مالكاً رئيسياً لشركة أسهمها مطروحة للتداول العام.

## خلاصة القول:

_ إن الشركة تصدر في البداية أسهماً لتتمكن من جذب الأموال، فيشتري المستثمرون أسهم تلك الشركات ليشاركوا في نجاح عملها. إذا كانت الشركة تسير على نحو جيد، فإن سعر السهم سيرتفع على الأرجح، وأنت ستكسب أموالاً، إما إذا كانت الشركة تسير على نحو سيء، فإن سعر السهم سيهبط على الأرجح، وبالتالي ستخسر أموالاً.